Rare Dinars from theLast Abbasid Period

Asst. Prof. Ali Kadhim Alsheikh (Phd.)
alialsheah497@gmail.com
Al-Qadisiyah University - College of Archeology

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i143.3907

Abstract:

This research deals with rare Islamic Coins (Dinnar) in the last Abbasid era. It investigates Islamic Coins (Dinnar(which studied for the first time. The importance of this study Comes from the importance of target city (Hilla). The studied coins are related to Abbasid Caliph (Al Nasir Ledein Allah 275-622 H.D) In addition, the research investigates the Shape and size of this Dinnar and its Artistic aspects such as Calligraphy and de Coration.

keywords: The last Abbasid era, Rare hit cities, coins.

دنانير نادرة من العصر العباسي الأخير

أ.م.د. علي كاظم الشيخ
جامعة القادسية –كلية الأثار

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة للنقود الإسلامية في العصر العباسي الأخير، وقد تناولنا دنانير مهمة ونادرة وتدرس لأول مرة في حقل النقود، وقد جاءت أهميتها للمدينة التي ضربت بها هذه الدنانير ومن هذه الدنانير المهمة هو دينار يعود للخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ – ٦٢٢ هـ) ضربت في مدينة الحلة، وقد ذكرنا أوزان هذهِ الدنانير وأقطارها، وكذلك دراسة الجوانب الفنية فيها من حيث الخط والزخرفة وغير ذلك.

الكلمات المفتاحية: العصر العباسي الأخير، مدن ضرب نادرة، مسكوكات.

المقدمة:

تعد النقود من مستلزمات الخلافة الأساسية أي أن الخليفة له الأولوية في ضرب النقود وخطبة الجمعة التي تلقى شفاهًا على عامة الناس، وبما أن النقود تصدر من الدولة فهي وثيقة مهمة يعتمدها الباحثين لمعرفة دولة ما، وفي الدولة الإسلامية صدرت الكثير من المسكوكات الذهبية، والفضية والنحاسية، لكن في الخلافة العباسية وخاصة في عصورها المتأخرة نلاحظ ندرة الدراهم الفضية وخاصة في المدة (٥٥٥ – ٦٢٣هـ) أي في عهد الخلفاء (المستنجد بالله، والمستضيء بأمر الله، والناصر لدين الله، والطاهر بأمر الله)، فلا توجد دراهم تعود لهم، وكان التعامل والتبادل التجاري يعتمد في ذلك الوقت على الذهب، أي اتبعت القاعدة الذهبية على الرغم من الإشارات التاريخية لذكر الدراهم ولبعض السلع في السوق، لكننا لم نجد دراهم لهذه الحقبة اطلاقًا لا في المتاحف العالمية ولا في المجاميع الخاصة ، وهذا يرجع لأسباب عديدة منها ضعف القوة الشرائية للدينار، وقلة الفضة في هذا الوقت في المشرق العربي، وغيرها من الأسباب.

ولا نستبعد في علم الآثار العثور على دراهم لهذه المدة المذكورة من خلال التنقيبات أو الكنوز الإسلامية ، ولا بد لي أن أشكر الأستاذ الفاضل "يحيى جعفر"، والأستاذ القدير " سعيد غانم حمودة" لتفضلهم مشكورين بإتاحة الفرصة لدراسة دنانير نادرة ومهمة، وسوف نسلط الضوء عليها من خلال هذه الدراسة ، والمجاميع الخاصة ، لديهم نقود نادرة ومهمة، لربما تضاهي نقود المتاحف العالمية إن صح التعبير.

ولقد جاءت هذه الدراسة بدنانير نادرة ومهمة، ولربما تكون فريدة، وأن ندرتها جاءت من حيث مدينة سكها التي ضربت بها، فلا توجد مثيلاتها في المتاحف العالمية.

ونلاحظ في العصور العباسية المتأخرة وفي السنوات التي سبقت تولي الخليفة "الناصر لدين الله" الخلافة ، تدخل رجال الحاشية في أمور الخلافة بشكل سافر، وقد تدخل هؤلاء في اختيار بعض الخلفاء وتنصيبهم للخلافة وأن سوء العلاقات بين أبناء الأسرة العباسية، واعتمادهم على الخدم من المماليك كل ذلك له الأثر الكبير في استغلال الحكم من قبل الحاشية وعدم التردد في التدخل الاختيار الضعيف من الخلفاء والوزراء أو التحالف مع من يضمن لهم النفوذ والسلطان في الدولة(القزاز، ١٩٧١م، ص٩٤).

وقد تعاقبت على مدينة السلام الدخلاء من بويهيين وسلاجقة، وما أن تخلصت الخلافة العباسية من هذه التدخلات، لكن الضعف بدأ يتغلغل فيها ولم يستطيع الخليفة رد المناوئين على الخلافة ولم تكن سيطرتهم كاملة على الخلافة إلا في بعض المدن القريبة من مدينة السلام وأخيرًا دخل المغول إلى مدينة السلام عام (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، وأسقطوا الخلافة العباسية(قباني، ٢٠٠٦م، ص١٢٩).

وصلتنا دنانير من هذه المدة ولاسيّما في مراحلها الأخيرة ثقيلة الوزن، وكما نعلم أن الوزن الشرعي للدينار كان (٤,٢٥غم)، ففي أحد دنانير الخليفة " الناصر لدين الله" وزنه (١٨غم) أي ما يعادل (أربعة مثاقيل) تقريبًا، بما أن الدينار كان وزنه المثقال، وهذا يضعف التبادل والتعامل التجاري حتى بدأت عملية القراضة (أي قطع جزء من الدينار حتى يتم صرفه في السوق).

ولا بد من وجود مسكوكات مساعدة صغيرة مع الدينار ليتم عملية البيع والشراء بصورة صحيحة، لكن للآسف لم نجد هذه المسكوكات وهي (الدرهم والفلس) في هذه المدة ولمدة مستقطعة.

لقد قمنا في هذا البحث بدراسة دنانير عباسية وهي على النحو الآتي:

الدينار الأول

دينار ذهب يعود للخلفية العباسي "الناصر لدين الله" (٥٧٥- ٦٢٢هـ) ضرب بمدينة الحلة سنة (٥٧٦هـ) ، وزنه (٤,٢غم)، وقطره (٢٧ملم) يحمل النصوص التالية(يحيى جعفر، مجموعة خاصة):

الأمام

مركز الوجه/ لا اله إلا الله

وحده لا شريك له

الناصر لدين الله

الله أمير

المؤمنين

الطوق الأول/ بسم الله ضرب هذا الدينار بالحلة سنة ست وسبعين وخمسمائة.

الطوق الثاني/ ٠٠٠٠٠ المؤمنون بنصر الله.

الله

مركز الظهر/ محمد

رسول الله

صلى الله عليه

الطوق/ محمد رسول الله ٠٠٠٠ المشركون . (ينظر لوح ١ شكل ١)

لقد ضرب هذا الدينار في عهد الخليفة " الناصر لدين الله" (٥٧٥ /٦٢٢هـ) والخليفة الناصر: هو أبو العباس أحمد بن الحسن المستضيء بن يوسف المستنجد٠٠٠٠ بن عبد الله بن العباس (ابن الكازورني، ١٩٧٠م، ص٢٤٢)، كانت ولادته يوم عاشر رجب سنة (٥٣٣هـ/١١٥٨م) في خلافة جد أبية المقتضي لأمر الله (ابن الجوزي، ٢٠١٣م،

ص١٥٠)، ويذكر ابن الدبيثي نقش أسمه ولقبه وكنيته على الدنانير كما يلي " عدة الدنيا والدين أو العباس أحمد" (ابن الدبيثي، ١٩٥١م، ص٣٤). في عهد والده "المستضيء بأمر الله"، لكن للآسف فأن الدنانير التي تعود إلى الخليفة " المستضيء بأمر الله" لم تثبت ذلك ولا توجد أي إشارة إلى أسمه ولقبه وكنيته المذكورة أعلاه، ولم نجد دينارًا واحد يحمل أسمه(الشيخ، ١٩٨٩م، ص٢). ويذكر أبن الساعي عندما تولى الخلافة "الناصر لدين الله" الخلافة كانت كبيرة الاسم قليلة البلاد، ليس في حكمها إلا مدينة السلام والبصرة وواسط والحلة وطريق خراسان وما حوله، فهو لم يرث ملكًا كبيرًا (ابن الساعي، ١٨٩١، المقدمة). ومن خلال هذه الإشارة نستطيع أن نفهم بأن الخليفة " الناصر لدين الله" غير مسيطر على البلاد، لكن يذكر في حوادث سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م) امتد نفوذه فشمل العراق بأجمعه ليشمل تكريت على دجلة وهيت وحديثة وداقوق وأطراف الموصل فارتفعت بذلك مكانة الخلافة إلى درجة كبيرة في نفوس المسلمين (ابن الجوزي، ج٧، ٢٠١٣م، ص١٥٤) .

والذي يهمنا في هذا أن الدينار قد سكه الخليفة "الناصر لدين الله" في مدينة الحلة، ونستطيع أن نقول إن هذه المدينة لأول مرة تذكر على المسكوكات الإسلامية بصورة عامة وبالذات مدينة الحلة بصورة خاصة، والمعلوم لدينا أن مدينة الحلة قد ذكرت في نقود الدولة الأيلخانية .**(Omer, Diler,2008,p100)**

ويعد هذا الدينار للخليفة "الناصر لدين الله" من الدنانير الفريده في العالم، ويعد دراسته إضافة جديدة في علم المسكوكات، والحِلَّة" بالكسر والتشديد وهي لغة القوة النزول فيهم، كثرة وجمعهم حِلال، وقيل أن أسمها منسوب إلى شجرة شاكَّة أصغر من العوسج (الحموي، ٢٠٠٧م، ص٢١٤). وأن المعنى الاصطلاحي للحلة قد ارتبط بالقوة النزول، أي أن الأمير "صدقة المزيدي" وأتباعه، ولم يُطلق على هذا الموضع مثل هذه التسمية من قبل، فكانت بداياتها منذ تمصيرها (ناجي، ١٩٨٦م، ص١٧٥)، فبعد اختيار الأمير "صدقة" موقع مدينة الحلة بنى فيها المساكن الواسعة والدور الفاخرة، وقصدها التجار، فصارت من أفخر بلاد العراق وأحسنها (الحموي، ج٣، ص٣٧٦).

ومن أهم معالمها العمرانية الجسر الذي أمر الخليفة "الناصر لدين الله" ببنائه، وقد وصفه ابن جبير بقوله : ((والفينا بها جسرًا عظيمًا معقودًا على مراكب كبار، وبسلاسل حديد، أمر الخليفة بعقده على الفرات، اهتمامًا بالحجاج إذ كانوا قبل ذلك يعبرون في المراكب))(ابن جبير، ص ١٥٤).

ويذكر أن ولاية الحلة في عهد الخليفة "الناصر لدين الله" كان عليها الوالي "جمال الدين قشمتر" وبعد وفاته خلع على ولده "مظفر الدين محمد بن جمال الدين قشتمر" وعينه أميرًا على الحلة خلفًا لأبيه(حسون، الحلة ، ص١٢٠). وهذا الدينار يعتبر من الدنانير النادرة والمهمة

لأنه ضرب في مدينة الحلة هذا من جانب، ومن الجانب الآخر سنة ضربه سنة (٥٧٦هـ) وهي سنة نادرة؛ لأنها تعد السنة الثانية لحكم الخليفة، ولا توجد دنانير مؤرخة في السنوات الأولى من حكمه، ما عدا هذا الدينار الذي نحن بصدده ودينار آخر في مجموعة خاصة (فهدي، مجموعة خاصة). مضروب في مدينة السلام سنة (٥٧٧هـ)، فلا توجد في المتاحف العالمية دنانير تعود للخليفة "الناصر لدين الله" في سنوات حكمه الأولى، والسنة المعلومة لدينا بسك الدنانير هي سنة (٥٨١هـ) وما بعدها.

وأن عدم وجود دنانير في سنوات حكمه الأولى يعزى إلى أسباب عديدة وربما تكون هي الأصوب، ومنها رواية ابن الساعي، التي ذكرناها سابقًا، وقد أشارت بعض المصادر أن الخليفة "الناصر لدين الله" في بداية حكمه قد غلب عليه أستاذ داره "ابن الصاحب مجد الدين أبو الفضل" حتى أصبح الحاكم الفعلي في الدولة ولم يصبح الخليفة "الناصر" خليفة بحق حتى تمكن من التخلص منه سنة (٥٨٣هـ/١١٨٧م)(القلقشندي،١٩٦٤م، ص٥٧). وربما تكون أسباب أخرى منعته بعدم سك النقود الذهبية في سنوات حكمه الأولى ، والأهم من ذلك أن الخليفة "الناصر لدين الله" قد سكت معظم دنانيره في مدينة السلام ولا توجد له دنانير سكت في مدن أخرى عدا بعض الدنانير النادرة قد سكت في مدينة تكريت (الحديثي، ٢٠٠٨م، ص١٢٢)، ويوجد نماذج منها محفوظة في المتحف العراقي.

وقد أشار المقريزي(المقريزي، ١٩٧٦م، ص٢٦٣) أن الخليفة "الناصر لدين الله" قد سك بعض دنانيره الذهبية في مدينة داقوقا(*[1])وما يؤيد ذلك وجود دينار للخليفة "الناصر لدين الله" ضرب داقوقا محفوظ في المتحف البريطاني **(Cardington, 1904,p.156)**ووجود دينار آخر في متحف المعادن بفرنسا يعود للخليفة "الناصر لدين الله" بداقوقا سنة (٥٩٦هـ) **(Le monnayage D, p.177)** (ينظر لوح ٢). وهذا الدينار يذكره أيضًا المرحوم ناصر النقشبندي(النقشبندي، ١٩٥٣م، ص١٨٢).

ويوجد دينار نادر يعود لابن الخليفة "الناصر لدين الله" هو الخليفة" الظاهر لدين الله" (٦٢٢-٦٢٣هـ) ضرب بداقوقا أيضًا سنة (٦٢٣هـ) محفوظ في المتحف العراقي(العزاوي، وآخرون ٢٠١٩م،). (ينظر لوح ٣) وتعد دنانير مدينة داقوقا من الدنانير المهمة التي ضرب بها الخلفاء العباسيين في عهودهم الأخيرة، ودينار "الناصر لدين الله" ضرب الحلة قد نفذت كتاباته بالخط الكوفي البسيط، وبعض الكلمات منه قد نفذت بالخط النسخي والذي

[1](*) دَاقُوقا: بفتح أوله، وضم ثانيه، مدينة بين أربل وبغداد معروفة لها ذكر في الأخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج، وقد تطور هذا الاسم في المصادر والمراجع العربية الأخرى، إذ جاءت تحت لفظة داقوقا، ثم تحور اللفظ في المصادر الأعجمية اذ تلفظ بداقوقا. للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٥٩، والربيعي، وائل، داقوق تاريخها - التنقيب- الصيانة فيها، مجلة سومر، مديرية الأثار العامة ، بغداد ، ١٩٥٦، ص ٣٩ وما بعدها .

كان ملازمًا للخط الكوفي في هذه المرحلة، وكذلك بعض الأحرف من كلماته قد نفذت بالخط الكوفي ذي النهايات المثلثة أو ما يطلق عليه بالخط الكوفي الخشن والبعض الأخر نفذ بالخط الكوفي المورق أي بدايات التوريق.

الدينار الثاني

يعود للخليفة العباسي "المستنصر بالله" (٦٢٢-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) ضرب بمدينة داقوقا والذي يعد نادرًا أيضًا؛ لأنه ضرب بهذه المدينة سنة (٦٣٦هـ) والخليفة "المستنصر بالله" كذلك ندرة مدن الضرب في دنانيره ، فأغلب دنانيره ضربت في مدينة السلام، وهذا الدينار في مجموعة خاصة (حمودة، مجموعة خاصة). يحمل النصوص الآتية:

الأمام

مركز الوجه/ لا اله إلا الله

وحده لا شريك له

المستنصر بالله

المؤمنين

الطوق الأول/ بسم الله ضرب هذا الدينار بداقوقا سنة ست وثلاثين وستمائة.

الطوق الثاني/ الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح ٠٠٠ المؤمنون ٠٠٠ .

الله

مركز الظهر/ محمد

رسول الله

صلى الله عليه

الطوق/ ٠٠٠٠ أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (ينظر لوح ٤)

والخليفة المستنصر بالله: هو ابو جعفر المنصور بن محمد الظاهر بن أحمد الناصر ٠٠٠ على بن عبد الله بن العباس ، أمه أم ولد رومية اسمها شيرين ويقال لها (أخشو) بويع بالخلافة سنة ثلاث وعشرون وستمائة، فكان محب للخير والعلم (ابن الكازروني، ١٩٧٠م، ص٢٥٨)، فقد قام ببناء المدرسة المستنصرية في بغداد سنة (٦٢٥هـ) على شاطئ دجلة وأكمل بنائها سنة (٦٣١هـ) ولا تزال شامخة لحد الآن(محمد، ١٩٨٩م، ص٢٦١).

ومن جملة الاصلاحات التي قام بها الخليفة "المستنصر بالله" والذي يهمنا في هذا البحث هو الاصلاح النقدي، إذ أمر بضرب الدراهم الفضية ليتعامل بها الناس بدلًا عن قراضة الذهب، وقد أدخل الدرهم الفضي في السوق بعد انقطاع طويل له وهذا منجر مهم

للخليفة "المستنصر بالله" وقد قرر سعر صرف الدرهم كل عشرة دراهم بدينار (السيوطي، ١٩٣٢م، ص٤٦٢).

ويعد هذا الدينار مهم من دنانير الخليفة "المستنصر بالله" لأن سك في مدينة داقوقا والتي تحدثنا عنها في الدينار السابق. لقد نفذ الخط في هذا الدينار بالخط الكوفي البسيط وبعض الأحرف بالكوفي المورق مثل حرف الراء في كلمة (لا شريك) والنون في كلمة (المؤمنين) هذا في الوجه، أما في الظهر أيضًا نلاحظ الحاء في كلمة (محمد) قد نفذت في الخط الكوفي المورق ذات التفرعات وفي الحرف الهاء من كلمة (الله) وغيرها من الأحرف.

ويوجد دينار نادر ومهم أيضا يعود للخليفة "المستنصر بالله" ضرب بمدينة أربل سنة (٦٣٢هـ) من مجموعة خاصة (يحيى، مجموعة خاصة)، وزنه (٤,٣١غم) وقطره (٢٨ملم) يحمل النصوص التالية:

مركز الوجه/
الأمام
لا اله إلا الله
وحده لا شريك له
المستنصر بالله
أمير المؤمنين

الطوق الأول/ بسم الله ضرب هذا الدينار بأربل سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

الطوق الثاني/ لله الأمر من قبل ومن بعد (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله).

مركز الظهر/
الله
محمد
رسول الله
صلى الله عليه

الطوق/ محمد رسول الله (ارسله بالهدى ودين الحق) ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (ينظر لوح٥)

جاءت ندرة هذا الدينار من مدينة ضربه (أربل)، وهي من المدن المهمة في العراق وقد وصفها الحموي بقوله : ((مدينة كبيرة فيها قلعة حصينة شبيهة بقلعة حلب وهي بين الزابين، وتعد مدينة أربل من أعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين)) (الحموي، ج١، ٢٠٠٧م، ص١٣٨). وفي بعض المصادر يطلق عليها (أربلا) أي المدينة القديمة وقد يقصدها التجار من كل مكان وفيها سور كبير ويحيط بالمدينة سور ينقطع في نصف المدينة وفيها مسجد يسمى مسجد الكف وفي القرن السابع الهجري أنشأ خارج سور المدينة أسواق وقيصريات (لسترنج، ١٩٨٥م، ص١٢١). وأخيراً قد نشرت أحدى الباحثات دنانير نادرة للخليفة

المستنصر بالله ضرب مدينة (أربل)[*٢]، نفذ خط هذا الدينار بالخط الكوفي البسيط لكن بعض أحرفه نفذت بالخط ذو النهايات المثلثة، ويبدو عليها علامات التوريق، وقد زخرف ظهر الدينار بدائرتين على شكل ظفائر مبرومة.

الدينار الثالث

للخليفة "المستعصم بالله" (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) ضرب في مدينة شهرزور، ويعد من الدنانير النادرة والمهمة وهو من مجموعة خاصة (حمودة، مجموعة خاصة)، ودنانير الخليفة "المستعصم بالله" ضربت في مدينة السلام فلا توجد له دنانير ضربت بمدن أخرى، سك هذا الدينار سنة (٦٤٣هـ)، وزن هذا الدينار (٦,٣٠غم)، وقطره (٢٩ملم) يحمل النصوص التالية:

الأمام

مركز الوجه/ لا اله إلا الله

وحده لا شريك له

المستعصم بالله

أمير المؤمنين

الطوق الأول/ بسم الله ضرب هذا الدينار بشهرزور سنة ثلاث واربعين وستمائة.

الطوق الثاني/ لله الأمر ٠٠٠ المؤمنون ٠٠٠٠٠

مركز الظهر/ محمد وسلم عليه

رسول الله

صلى الله عليه

الطوق/ ٠٠٠ رسول الله ارسله ٠٠٠٠ ودين الحق ٠٠٠ ولو كره المشركون. (ينظر لوح)

والخليفة المستعصم بالله: هو أبو أحمد عبد الله بن أبي جعفر المنصور بن أبي نصر محمد الظاهر بن أحمد الناصر ٠٠٠ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (ابن الكازروني، ١٩٧٠، ص٢٦٦). مولوده ثالث عشر من شوال من سنة تسع وستمائة، أمه أم ولد اسمها هاجر، بويع له بالخلافة سنة (٦٤٠هـ) (السيوطي، ١٩٣٢م، ص٤٦٤).

(*)[٢]نشرت الدكتورة جوان أحمد إسماعيل: دنانير ضربت في مدينة (أربل) في عهد الخليفة المستنصر بالله، وهي على التوالي:

أ) دينار ضرب في مدينة أربل سنة ٦٣١ه وزنه (٤,٦٢غم)، وقطره (٢٧ملم).

ب) دينار ضرب في مدينة أربل سنة ٦٣٢ه وزنه (٤,٣١ غم)، وقطره (٣٧ ملم). ينظر لوح (٦). للمزيد ينظر: إسماعيل، جوان أحمد، أربل مركز ودار لسك النقود الإسلامية من (٥٦٦-٨٧٤ه)، نماذج مختارة منشورة وغير منشورة من المتحف العراقي، دراسة تحليلية فنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٢٢م، ص١١٠ وما بعدها.

وفي حوادث سنة (٦٤٠هـ) حضر كافة أرباب المناصب والولايات والأمراء الكبار إلى جامع القصر، وخطب نقيب النقباء "بهاء الدين الحسين بن المهتدي" ونثر عند ذكر اسم الخليفة الف دينار ألف درهم عليها اسمه. وقد ذكر اسمه في جوامع بغداد آنذاك مثل جامع المنصور، وجامع المهدي بالرصافة، وجامع السلطان وغيرها، وقد نثر أيضًا دنانير ودراهم في هذه الجوامع (ابن الفوطي، ٢٠٠٢م، ص١٣٣)، وعند دخول المغول قتل الخليفة المستعصم بالله من قبلهم، وذلك في رابع عشر من صفر سنة (٦٥٦هـ) وقد بلغ من العمر ست واربعين سنة ومدة الخلافة كانت خمسة عشرة سنة (ابن العماد، ١٩٨٩م، ج٧، ص٤٦٧).

أما مدينة شهرزور فوصفها الحموي بقوله: ((هي من المدن المهمة والتي تقع بين اربل وهمذان وقد أحدثها زور بن الضحاك، ومعنى (شهر) بالفارسية المدينة، وأهل هذهِ النواحي كلهم أكراد)) (الحموي، ٢٠٠٧م، ج٤، ص٢٢٥)، ومدينة شهرزور من المدن الحصينة عليها سور فكانت سهلة العيش فيها وكثرة الرخص وهي من المدن الزاهرة وبها توفي الإسكندر (لسترنج، ١٩٨٥م، ص٢٢٥).

وقد نفذ هذا الدينار بالخط الكوفي ذو النهايات المثلثة في معظم حروفه وفي بعض الأحرف يبدو وكأنه بداية الخط الكوفي المورق، وقد زخرف ظهر الدينار بدائرتين حول نصوص مركز الظهر، وهذهِ الدائرتين نفذها النقاش على شكل ظفائر مبرومة.

الاستنتاجات

من خلال هذه الدراسة للدنانير في العصر العباسي الأخير فقد توصلنا إلى نتائج عدة أهمها:

١. من خلال هذه الدراسة تعرفنا على أحوال الخلافة العباسية في عصورها الأخيرة ، وعدم الخوض بها مطولاً ، وكذلك ترجمة للخلفاء العباسيين الذين ضربوا هذه الدنانير.
٢. ندرة الدراهم العباسية في عصورها الأخيرة وتبدأ هذهِ الندرة بحدود سنة (٥٥٥ هـ – ٦٢٣ هـ) وبعدها قام الخليفة المستنصر بالله سنة (٦٢٣هـ – ٦٤٠هـ) بضرب الدراهم الفضية واستمرت هذه الدراهم حتى نهاية الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ.
٣. تبين من خلال الدراسة عدم سيطرة الخليفة العباسي في عصورها الأخيرة على البلاد لكثرة المناوئين للخلافة، لذلك نرى عدم وجود دنانير ضربت باسم الخليفة في مدن العراق الأخرى عدا مدينة السلام وهي العاصمة للخلافة العباسية وهذه الدنانير المعدودة والنادرة في مدن العراق الباقية.
٤. تعد هذه الدنانير من أندر المسكوكات في العصر العباسي الأخير وربما تكون الوحيدة في العالم، مثل دينار ضرب الحلة للخليفة الناصر لدين الله سنة (٥٧٦هـ).

٥. دراسة النقود الإسلامية من خلال مدن الضرب لا تقل أهميتها عن نقود الصلة والدعاية او النقود التي عليها عبارات مغايرة عن النقود العادية.
٦. جرت دراسة هذه الدنانير دراسة علمية من حيث الوزن والقطر ولاحظنا إنها مقاربة نوعًا ما من حيث هذه الجوانب ، وكذلك متشابه من حيث القوالب والزخرفة وغير ذلك.
٧. في الختام أشكر الأساتذة الذين تفضلوا عليّ بدراسة هذه الدنانير وأخص بالذكر الأستاذ (يحيى جعفر) والأستاذ(سعيد غانم حمودة).

قائمة المصادر

أولًا/ المصادر العربية

١. ابن الكازورني، الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (١٩٧٠) مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد، بغداد.
٢. ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن عبد الله (٢٠١٣) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: محمد أسن وكامل محمد، الرسالة العالمية، ج٧.
٣. ابن الدبيثي، الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد (١٩٥١) المختصر المحتاج اليه، تحقيق: مصطفى جواد، بغداد.
٤. ابن الساعي، تاج الدين ابو طالب علي بن انجب البغدادي (١٨٩١) مختصر اخبار الخلفاء، مصر.
٥. القلقشندي، أحمد بن عبد الله (١٩٦٤) مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد، الكويت، ج٢.
٦. ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي) ١٩٣٢) البداية والنهاية، القاهرة، ج١٢.
٧. الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٢٠٠٧) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٣.
٨. ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد (١٩٦٨) الرحلة (رحلة بن جبير)، بيروت.
٩. ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق الشيباني (٢٠٠٢) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، بيروت، ط١.
١٠. المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (١٩٧٦) النقود الاسلامية المسمى شذر العقود في ذكر النقود، ط٥، المكتبة الحيدرية، النجف.
١١. السيوطي، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (١٩٣٢) تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، القاهرة.
١٢. ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح علاء الحي العسكري (١٩٨٩) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، حققه: محمد الأرناؤوط، بيروت، ج٧.
١٣. ١٢-القرماني، احمد بن يوسف (١٩٩٢) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، بيروت، ط١، مجلد(٣)، ص٢٢٦.

ثانيًا/ قائمة المراجع العربية

١٤.حسون، محمد ضايع (٢٠١٤) الحلة في العصر العباسي دراسة في أحوالها السياسية والإدارية (٤٩٥-٦٥٦هـ)، دار الكفيل.

١٥.قباني، محمد (٢٠٠٦) الدولة العباسية من الميلاد إلى السقوط، ط١، (بدون مكان نشر).

١٦.القزاز، محمد صالح (١٩٧١) الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير، بغداد.

١٧.لسترنج، كي (١٩٨٥) بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، سوريا.

١٨.محمد، غازي رجب (١٩٨٩) العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، بغداد.

١٩.ناجي، عبد الجبار (١٩٨٦) دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية، جامعة البصرة.

٢٠.النقشبندي، ناصر (١٩٥٣) الدينار الإسلامي في المتحف العراقي، بغداد.

ثالثاً/ المجلات والدوريات

٢١.الحديثي، عبد المجيد محمد (٢٠٠٨) كنز ذهبي نادر من مدينة تكريت، مجلة المسكوكات، الهيئة العامة للآثار والتراث، العدد(١٨).

رابعًا/ البحوث والرسائل والأطاريح

٢٢.الشيخ، علي كاظم عباس (١٩٨٩) مسكوكات الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، بغداد.

٢٣.الشيخ، علي كاظم عباس (٢٠٢١) نقود عباسية نادرة، مجلة أيسن للآثار والتاريخ واللغات القديمة، جامعة القادسية، كلية الأثار، العدد (١).

٢٤.العزاوي، ايمان عدنان (٢٠١٤) النقود الأيلخانية من سنة (٦٥٦ -٧٣٦هـ)، المحفوظة في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) بغداد.

٢٥.العزاوي، ايمان عدنان، وعبد الرحمن، هوكار احمد، واسماعيل، جوان احمد (٢٠١٩) دينار نادر للخليفة الظاهر بأمر الله ضرب داقوقا (داقوق) محفوظ في المتحف العراقي، بحث ألقي في المؤتمر العلمي الثالث (آثار وتراث كوردستان) جامعة صلاح الدين.

٢٦.النقيب، أحلام حسن (١٩٨٨) سياسة الخليفة الناصر لدين الله الداخلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، بغداد.

خامسًا/ المجموعات الخاصة

٢٧.مجموعة الأستاذ يحيى جعفر.

٢٨.مجموعة الاستاذ سعيد غانم حمودة من الامارات

٢٩.مجموعة الدكتور فهدي السعدي من الأمارات.

٣٠. يوجد دينار آخر ضرب سنة (٦٣٤هـ) وبنفس النصوص لكنة يختلف معه بوجود ثلاث ندباب في اسفل مركز الظهر، وهي تعد من الزخارف على الدنانير العباسية للمزيد ينظر: https://www.Zeno.ru.no.139308

سادسًا/ المصادر الأجنبية

1. Omer, Diler (2008) liken coinage of the persian mangols, Istanbul.
2. Cardington (1904) A Manual of Musalman Numismatic, Vol.3, London.
3. Le monnayage D, ORsept deniers califes, Abbasside's.

الملاحق

لوح رقم (١)

دينار نادر للخليفة العباسي الناصر لدين الله ضرب في مدينة الحلة سنة (٥٧٦هـ)

لوح رقم (٢)

لوح رقم (٣)

دينار عباسي نادر للخليفة الظاهر بأمر الله ضرب في مدينة داقوقا سنة (٦٢٣هـ)

لوح رقم (٤)

دينار نادر للخليفة المستنصر بالله ضرب في مدينة داقوقا سنة (٦٣٦هـ)

لوح رقم (٥)

دينار نادر للخليفة المستنصر بالله ضرب في مدينة أربل سنة (٦٣١هـ)

لوح رقم (٦)

دينار نادر للخليفة المستنصر بالله ضرب في مدينة أربل سنة (٦٣٢هـ)

لوح رقم (٧)

دينار نادر للخليفة المستعصم بالله ضرب لمدينة شهرزور سنة (٦٣٤هـ)